ليبعثه الى مكة فقال اني اخاف قريشا على نفسي وليس بمكة من بني عدي بن كعب من يحميني
وقد عرفت قريش عداوتي اياها وغلظتي عليها ولكن ادلك على رجل هو اعز بها مني
عثمان بن عفان فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان وبعثه الى ابي سفيان
يخبرهم انه لم يات لحرب وانما جاء زائرا للبيت معظما لحرمته فخرج عثمان الى مكة
فلقيه ابان بن سعيد بن العاص حين دخل مكة او قبل ان يدخلها فحمله ابان
بين يديه ثم اجاره حتى يبلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له فيما ذكر
غير ابد اسحتى اقبل وادبر ولا تخف احدا بنو سعيد اعزة الحرم فانطلق عثمان
حتى دخل مكة واتى ابا سفيان وعظماء قريش واشرافهم وبلغهم رسالة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فوقروه ولما فرغ واراد ان يرجع قالوا ان شئت ان تطوف بالبيت
فطف قال ما كنت لافعل حتى يطوف به رسول الله صلى الله عليه وسلم فغضبت قريش
وحبسته عندها ويقال ابطا عثمان قال المسلمون طوبى لعثمان دخل مكة وسيطوف
وحده ولما احتبس عثمان طارت الارجيف بان عثمان قد قتل بان قريشا
قتلوه بمكة فبلغ ان الشيطان دخل جيش المسلمين ونادى بامر على صوته الا ان اهل مكة
قتلوا عثمان فحزن النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون من سماع هذا الخبر حزنا شديدا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم حين بلغه ذلك لا نبرح حتى نناجز القوم ودعا الناس
الى البيعة فبايعهم على ان يقاتلوا قريشا ولا يفروا عنهم وكان صلى الله عليه وسلم
جالسا تحت سمرة او سدرة وكان عدد المبايعين الفا وثلثمائة قال
عبد الله بن ابي اوفى الفا واربعمائة على ما قاله معقل بن يسار قال لقد رايتني
يوم الشجرة والنبي صلى الله عليه وسلم يبايع الناس وانا رافع غصنا من اغصانها
عن رأسه ونحن اربع عشرة مائة او الفا وسميت هذه البيعة بيعة
الرضوان لان الله تعالى ذكرها في سورة الفتح الموضحين الذين صدرت عنهم هذه
البيعة بقوله لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فسميت
بهذه الاية كذا في المواهب وكان اول من بايعه بيعة الرضوان رجل من بني اسد
يقال له ابو سنان بن وهب ولم يتخلف عنه احد من المسلمين الا ابن قيس الانصاري
اخا بني سلمة اختفى تحت ابط بعيره قال جابر وكاني انظر اليه لاصقا بابط
ناقته مستقرا بها عن الناس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عثمان في حاجة الله و
حاجة رسوله فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى هذه يد عثمان فضرب بها
على يده اليسرى وقال هذه لعثمان وكان يد رسول الله صلى الله عليه وسلم خير من يد الناس
لانفسهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم اليوم خير اهل الارض عن جابر بن عبد الله

عن

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل النار احد من بايع تحت الشجرة ثم اتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الخبر ان ما ذكر من امر عثمان باطل ثم بعث قريش سهيل بن عمرو
وقالوا ايت محمدا فصالحه ولا يكون في صلحه الا ان يرجع عنا عامه هذا فوالله لا تتحدث
العرب انه دخل علينا عنوة ابدا فجاء سهيل بن عمرو فقال هات اكتب بيننا وبينكم
الى اخر ذكرنا من حديث الزهري والله اعلم وفي هذه السنة نزل حكم الظهار و
ذلك ان اوس بن الصامت غضب على زوجته خولة بنت ثعلبة وقال لها انت علي
كظهر امي وكان ذلك اول الظهار في الاسلام طلاقا في الجاهلية فندم على ما قال فاتت
خولة النبي صلى الله عليه وسلم واشتكت اليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اراك الا حرمت
عليه فجعلت ترفع صوتها باكية وتقول اللهم اني اشكوا اليك فبينما هي على تلك
الحالة اذ نزل جبريل بهذه الايات قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي
الى الله والله يسمع تحاوركما الايات فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اوس بن الصامت
فتلاها عليه فقال اعتق رقبة قال مالي بهذا قدرة قال فصم شهرين متتابعين
قال اني اذا لم اكل في اليوم مرتين كل بصري قال فاطعم ستين مسكينا قال لا
اجد الا ان تعينني منك بعون وصلة فاعانه رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمسة عشر
صاعا وكان عند اوس مثلها فاطعمها ستين مسكينا وفي هذه السنة ماتت ام رومان
بنت عامر بن عويمر ام عائشة رضي الله عنها اسلمت قديما وكانت اولا تحت عبد الله
ابن الحارث فولدت له الطفيل وهو اخو عائشة لامها كذا في اسد الغابة ثم مات عنها
فتزوجها ابو بكر فولدت له عبد الرحمن وعائشة وكون وفاتها زمن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قول البعض وقيل عاشت بعده دهرا طويلا والله اعلم وفي هذه السنة
السادسة وقيل في الرابعة وقيل في الثالثة وبالاول جزم الحافظ الدمياطي
ورجحه القسطلاني تحريم الخمر وفي القاموس الخمر ما اسكر من عصير العنب وفي
المواهب قال ابو هريرة فيما رواه احمد حرمت الخمر ثلاث مرات وفي المنتقى جملة
الايات النازلة في تحريم الخمر اربع الاولى ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون
منه سكرا ورزقا حسنا وهي نزلت بمكة وكان المسلمون يشربونها وهي يومئذ
كانت حلالا والثانية يسالونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس
نزلت في عمر وحمزة ومعاذ بن جبل قالوا يا رسول الله افتنا في الخمر والميسر فانها
مذهبتان لعقولنا ومسلبتان لاموالنا فنزلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله يقدم في تحريم الخمر فتركها قوم لقوله اثم كبير وشربها قوم لقوله تعالى
ومنافع للناس الى ان منع عبد الرحمن بن عوف طعاما فدعانا سعد من صحابة رسول الله

نزول حكم الظهار

وفاة ام رومان

تابع حرمة الخمر

الايات النازلة في تحريم الخمر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)